من دفتر نهايتي

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

- **الكتاب: من دفتر نهايتي**
- **المؤلف: عمر فتحي**
- **نوع العمل: رواية**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- **رقم الإيداع : 22934 / 2019**
- **الترقيم الدولي (ISBN 978-977-6754-65-2**
-

- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق – مول الميريلاند – مصر الجديدة
  عنوان (2): 29 شارع الكمال – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 002022402029 - 002026061014
- محمول: 00201208868826 – 00201065534541 – 00201210826415
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.bbibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

من دفتر نهايتي

رواية

عمر فتحي

www.bbibliomania.com

الإهداء

إلى كل من وقف بجانبي وساعدني حتى أصل إلى هنا

*****

اتفتح الباب ماقدرتش أفوت

اتقفل الباب ماعرفتش أموت

الجزء الأول

الحلقة الأولى

أنا اسمي معتصم.... أنا عندي خمسة وعشرين سنة ... خريج تجارة .... أنا ساكن في القاهرة مع أحمد وحسين ...، أبويا وأمي متوفين، وإحنا عايشين مع بعض من ساعة ما كنا في الجامعة عشان إحنا من الصعيد.

النهارده حسين هيتزوج، وهيعيش مع مراته في أكتوبر، النهارده يوم الجمعة .... بعد الصلاة بدأنا نلبس أنا وأحمد علشان فرح حسين الساعة خمسة ركبنا العربية واتحركنا عشان نروح الفرح... الساعة ستة كنا في الفرح، في ناس كتير ومكان واسع حسين صرف فلوس كتيرعشان يعرف يعمل فرح زي ده .. كان في الفرح ناس تانيه نعرفها برضوا زي سعيد ومسعد وعمار ... أنا وأحمد وعمار وسعيد ومسعد، قعدنا علي نفس التربيزه... الساعة تمانيه وإحنا بناكل اتكلمنا عن زمان لما كنا في الجامعة أفتكر نا وضحكنا كانت أيام حلوة فعلاً ... الساعة اتناشر منتصف الليل ركبنا العربية عشان نروح.

اليوم كان حلو، اليوم دا جمعنا من جديد، حسين جيه وقال لنا أنا عايزكوا تمشوا ورايا وتيجو الشقة اللي في أكتوبر... أنا وأحمد بس اللي ركبنا عشان نروح ورا حسين الباقي كان لازم يروح ... فضلنا ماشين ورا حسين كان الظلام يسود في الأماكن بس عادي، في البداية مشينا في طريق واسع وبعدين طرق صغيرة يمين في شمال، وعلي هذا الحال كتير حتي وصلنا لمنطقه كان فيها مباني ونور.

خرجنا بره العربية وطلعنا ورا حسين... البواب كان نايم علي الكرسي ..ركبنا المصعد كان في الدور الخامس دخلنا كان الدور طويل وعريض، وكان في كل دور تلت شقق، حسين أول شقة في الدور الخامس رقم تلتاشر.... أنا قريت قبل كدا إن الرقم دا مش مستخدم كتير في أوروبا مفيش شقة بالرقم ده بس إحنا في مصر عادي ... فتح باب الشقة دخل هو ومراته دخلنا قعدنا في الصالة وقلنا نستنى، الصالة كبيرة ومش عريضة أوي، وكان المطبخ مفتوح علي الصالة، في صور كتير متعلقه علي الحيط ونوع العفش يعني قديم شوية وكان باين إن في أربع غرف نوم وحمام أو أتنين... دا حسين دفع كتير عشان الحاجات دي يعني شقة في المكان ده النهارده بكام؟ وكبيرة لا غالية ممكن تكون بتاعت أهله وكانت مقفولة وكان عايش معأنا عشان يبقي جنب الجامعة ويكون قريب منا وما يعيش لوحده، صعب أوي إن الإنسان يعيش هنا

لوحده.... في وسط كل هذا التفكير دخل حسين ومعاه حاجة زي الكتاب جاب كرسي وقعد .

أحمد... معتصم .أنا من الصعب جداً إني أسيبكوا طبعاً دي حاجة صعبة عليا، أنا قلتله وإحنا كمان بس المكان دا بعيد وأنا معرفش الطريق، ليه مسكنتش قريب عشان نعرف نجيلك؟ قالي يا معتصم الشقة دي ليها ماضي معايا.. أبويا وأمي كانو فيها وجدي، بس جدي هو اللي اشتري الشقة وهو كان بتاع سحر ومجنون شوية بالحاجات دي، وأنا لقيت أبويا وأمي مقتولين هنا من غير سبب ولحد دلوقتي معرفناش ليه؟ من وأنا صغير والكتاب دا موجود هنا وحاولت أرميه كتير بس بيرجع مكانه في الصندوق ده ... أحمد قاله طب جربت ترمي الصندوق؟ قاله أيوه طبعاً بس بيرجعو تاني .... قلتله بيرجعو فين؟ قال يعني كل مرة في غرفة من الغرف دي المهم أنا هحاول في أقرب وقت إني أبيع الشقة دي عشان أشتري واحده تانية جديدة وتكون قريبة منكم أنا هديكم الكتاب والصندوق أنتوا حاولوا تحلوا سر الدفتر لحد ما أبيع الشقة ولو احتاجتوا أي حاجة كلموني .. أحمد قاله طب نمشي إحنا عشان دي ليلتك عيش انت وإحنا هنمشي .. قالنا ماشي هتعرفو تروحو قلتله عيب عليك أنا هتصرف.

نزلنا من عنده خرجنا وركبنا العربية بس وأنا نازل لاحظت أنا البواب والكرسي اللي نايم عليه مش موجودين قولت يمكن دخل ينام ...و مشينا المهم أحمد قالي شكلنا هنتوه... قلتله اهدي بس أنا هتصرف، الساعة واحده ونص وخمسه الضلمه بقت أكتر من وإحنا جايين مفيش نور تقريباً ولا حتي نور القمر حاولت أعمل زي ما هو عمل وخرجت علي الطريق الرئيسي وجريت فيه بالعربية مفيش عربيات ليه معرفش ولسوء الحظ بنزين العربية خلص والعربية وقفت بينا في الصحرا ومفيش غير أنا وأحمد وراجل ظهر فجأة.

*****

الحلقة الثانية

ماتبقاش غيري أنا وأحمد والراجل اللي ظهر فجأة.. أنا فضلت مكاني مش عارف أعمل إيه ؟ .... أحمد قالي هنعمل إيه والراجل دا هنا قلتله ماتخفش أنا معايا بنزين في شنطه العربية ورا بس هو الراجل بينور صح! أيوه تحس إن في نور طالع منه!

خرجت من العربية كانت الدنيا كحل وخايف إن الراجل دا يجيلنا .... فتحت الشنطة ولفيت ورايا كان زي ماهو طلعت جركن البنزين ورحت أملي الخزان لفيت ورايا بس مالقتش الراجل أنا كنت حاسس إن الزمن ماشى ببطء لفيت مالاقتوش... شبه استريحت... قفلت شنطة العربية وأنا رايح أركب العربية لقيته ظهر وجي بخطوات سريعة، جريت ركبت العربية وكان الازاز مفتوح يلا بسرعة طب ياعم استنى يمكن راجل تإيه ، انت خايف ليه فجأة لقيت الراجل جري بسرعة علينا اتخضينا واتحركت وأول ماتحركت الراجل خبط العربية لدرجة إن العربية اتهزت وجريت فجأة أحمد بيقول حاسب.....

لفيت لقيت عربية جإيه بسرعة داخله فينا رحت يمين بسرعة لكن المرايا طارت والحمدلله عديت علي خير، لكن أنا جريت ورا العربية دي عشان أفهم.. الراجل ده

سرعة عربيته مش بتتغير جريت وراه وأحمد يقولي ياعم سيبك منه قلتله لا كان فاضل شويه بيني وبينه وكنت شايف إن في نور من جوه العربية فضلت وراه لحد ما بقيت جمبه ببص لقيت العربية من غير سواق!!

بطئت السرعة والعربية طارت واختفت وأنا وأحمد مندهشين .. دست بنزين واتحركت تاني رجعت البيت كانت الساعة أتنين صباحاً غيرنا هدمنا ودخلنا ننام.

سعيد مختار

أنا سعيد اللي كنت في الفرح مع معتصم، أنا عايش مع مسعد عشان أنا من المنصوره وكل شهر بروح أزور أهلي ..... أنا ومسعد رايحين دلوقتي لمعتصم عشان نشوف موضوع الدفتر .. هما مش ساكنين بعيد من هنا مسعد بيكلم صحبته هيتجوزوا قريب انت يا ابني سيب الموبايل ويلا عشان ننزل ماشي يا حبيبتي سلام أنا مش بتكلم معها يا عم خلصنا بقي كلمهم وقولهم مش جي وتعالى نخرج مع بنات يلا هدى هتجيب صاحبتها ونخرج معاهم، ياعم أسكت يلا ننزل طيب انت حر ياعم خلص.

سعيد ومعتصم

أحمد افتح الباب دخل سعيد ومسعد سلمنا عليهم وقعدنا وجبنا الدفتر، ومسعد قال يا جدعان متيجو نخرج وسبكوا من الدفتر كلنا بصنالو سكت، مسكت الدفتر فت حتة لقيت مكتوب في أسامي ناس! هو كتاب قديم بس لقيت مكتوب فيه من يكتب اسمه ي.... كلام مش باين... ومش فاهم حاجة قولتلهم طب إحنا لازم نكتب اسم حد أحمد، إحنا نكتب مسعد .. يا عم أنا مالي افترض إن اللي بيتكتب اسمه بيموت! سعيد ياعم انت بتقول إيه

طب خلاص هو البواب اسمه إيه يا أحمد اسمه اسلام قولتله مكتوب لازم الاسم ثلاثي، إسلام علي علي مسعد، انت عرفت منين إن اسمه كدا؟ أنا عرفت مالكش دعوه كتبت اسمه ماحصلش حاجة مسكت الدفتر عمال أحاول اقرأ الكلام مش عارف فجأة سمعنا صريخ جي من تحت نزلنا بسرعة ....فى إيه .... مش ممكن...

*****

الحلقة الثالثة

معتصم

مش ممكن البواب مات.... أنا واقف مش مصدق عيني.... حد يتصل بالبوليس... مين اللي قتلو.... أنا اتخضيت وطلعت جري علي الشقة ...دخلت خدت الدفتر وفضلت ماسكه لحد ما الباب اتفتح ودخل أحمد ومسعد وسعيد ..... أحمد بيقولى في إيه ؟ انت طلعت جري ليه... لفيت وشي كنت بعيط .... في إيه يابني..... أنا قاتل! أنا قتلت رب أسره مالوش ذنب إنه يموت..... خليت الأطفال دول يتاما والأم أرمله..... كل ده عشان دفتر ملعون زي ده؟ ..... إهدا بس انت ماقتلتش حد... انت مجرد كتبت اسمه بس.... فضلوا يهدوني لحد ما هديت وسعيد قال: يا جماعه تعالو نروح لعبد الفتاح بالدفتر نسأله .....عبد الفتاح ده واحد صاحبنا بيعرف فالجن والسحر ومنعزل عن الناس.

نزلنا ركبنا العربية.... وأنا كنت سايق ... كنا بنفكر في الدفتر... وكل واحد يقول حاجة..... ببص في المرايه لقيت الراجل اللي في الصحرا لابس أسود..... قاعد ورا جنب مسعد وأحمد وبيبصلي .....أنا صرخت ..... العربية فضلت تروح يمين وشمال وكنت هخبط في العربيات قالولي في إيه .... قولتلهم دا كان قاعد ورا جنبكم! .....

مين؟ .. الراجل اللي في الصحرا ... راجل مين .....قولهم يا أحمد .... المهم أحمد حكالهم كل حاجة لحد ما وصلنا لبيت عبد الفتاح.

خبطنا علي الباب... اتفتح لوحده، دخلت جوه.....عبد الفت.... لسه هكمل النور اتفتح.... وفجأة في حاجة خرجت من ورا الباب اتخضينا... كان عبدالفتاح عاملين إيه يا رجالة..... سلمنا عليه... قالنا ها خفتوا..... قولنالوا لا طبعا ... طب إيه اخباركم..... مش بتسألوا عليا..... إحنا برضوا..... ما انت اتعزمت علي الفرح وماجتش .....مش مهم دلوقتي.... ها في إيه حكتله قصة الدفتر... هز راسه وقال: طيب سيبو الدفتر وتعالوا بكره علي الساعة واحده وأنا هكون عرفت الحكإيه ..... بس دلوقتي ابويا وامي جاين فلازم تمشوا بسرعة ... بكره في الوقت دا هما مش موجودين..... سلمنا عليه ومشينا والحمدالله ماحصلش حاجة.

واحنا مروحين روحت سعيد ومسعد ووصلت أحمد وقولتله اطلع انت..... طب وانت..... لا أنا هروح اقعد علي القهوة شويه كدا ..... كانت الساعة اربعه ونص..... رحت القهوة ومعايا ورقة وقلم عشان أنا لما ببقي مضايق باكتب..... قررت اكتب عن الدفتر ده في قصة قصيره .

القصة

((تسلل الضوء من النافذة وعلي يجلس في منزله..... كان نهاراً مشرقاً جميلاً، علي كان يتنأول افطاره..... وبعدما أنهاه... ارتدي ملابسه وذهب يأخد سيارته لقد تركها عند الرجل الذي ينظف السيارات.....انه ذاهب لمقابله صديقه ....و هو في الطريق..... توقفت السيارة ..... نزل من السيارة حتي يعرف ما بها.... لم يجد شيء ووجد بجانب السيارة دفتر لونه اسود فأخذه وذهب لصديقه دق جرس الباب فتحت والده صديقه الباب وقالت لحظه واحده ... خرج عثمان – صديقه من الجامعه – ركبوا السيارة عثمان انظر لهذا الشيء .. ما هذا انه دفتر وجدته عندما تعطلت السيارة وعندما ادرتها مرة اخرى ..وجدتها تعمل ....علي.... ما هذا... إن بداخله اسماء اشخاص.... من هؤلاء؟ لا أعرف لقد وجدته ولا أعرف عنه شيء .....مكتوب انه ملك للمجهول.... من هو المجهول .....لا أعرف ....وفجأة ظهر شخص أمام السيارة.....))

معتصم :

وقفت عند كدا وقمت دفعت الحساب ومشيت..... ..دخلت الشقة.... لقيت أحمد بيقول تعالى بسرعة اتفرج علي الفيلم ده..... ياعم لا أنا عايز أنا م تعالى بس الفيلم حلو قعت جنبه..... وأنا بتفرج كنت بنام واصحي لحد ما نمت .....

صحيت علي صوت الموبايل بيرن مديت إيدي عشان اجيبه..... قفلت بالغلط وبشوف مين لقيت حسين رن عليه اكتر من عشرين مره..... في إيه ؟

*****

الحلقة الرابعة

القصة

((فجأة ظهر شخص امام السيارة .... احترس ..... لم أعد أسيطرعلى عجلة القيادة... وحتي لا اصطدم بالشخص تجاوزته ..... واوقفت السيارة ونظرنا لكن ..لم نري شيء ...لقد اختفي ...تعجبنا لما حدث ..و اكملنا طريقنا .. وعندما وصلنا النادي ....و قابلنا عمر ... جلسنا ونظرنا اللي الدفتر وبدأنا نشك في الدفتر ....))

معتصم

أنا صحيت مسكت التليفون لقيت إن حسين

رن عليا أكتر من عشرين مره..... اخدت الموبايل ورنيت عليه مردش ...رحت عملت كبإيه شاي وعملت الفطار وكلت وكتبت شويه في القصة اللي مش عارف اسميها إيه .. الموبايل رن.. خلاني اوقف كتابه وروحت اشوف مين .... طلع حسين ..رديت عليه .. في إيه يا حسين؟ .. أنا عايزك انت وأحمد بسرعة ... ماشي في إيه طيب ...لما تيجي ...صحيت أحمد وقولتله حسين عايزنا دلوقتي ...ماشي روح انت أنا عايز أنا م...سبته نايم ولبست ونزلت لوحدي .

ركبت العربية وشغلت الراديو لحد ما وصلت ...ركنت العربية تحت العمارة وخرجت لقيت البواب قاعد وحاطط ايده علي وشه زي المرة اللي فاتت انت رايح فين يا أستاذ؟.... طالع عند حسين ... طيب سلملي عليه .... استغربت إن البواب كان بيكلمني وهو حاطط ايده علي وشه .. وإيه سلملي عليه دي؟؟؟

خبطت علي الباب.... فتح حسين ....فين أحمد ....أحمد نايم في البيت في إيه بقي .... بص أنا امبارح مانمتش ....ليه ... الساعة اتناشر سمعت صوت من عند المطبخ رحت اشوف في إيه لقيت البواب ...بواب مين؟ ... اسلام بتاع الشقة بتعتنا ...قولتله كمل ... لقيته قاعد بيعيط رحت اطبطب عليه لقيت ايدي بتعدي منه... أنا اتخضيت ... حسيت إني مت..... حاولت أكلمه مش بيرد رحت افتح التلاجة عشان أشرب لقيته قام وقال ياساتر يارب..... في حد هنا..... وكان خايف وراح ماسك السكينة ورفعها فوق ..حاولت أمسك ايده بس مش عارف... راح ضرب السكينة في بطنه وقع علي الأرض وكان بيتألم ... فجأة وقف.. جسمه اتبخر واختفي.... سمعت صوت الباب بيتفتح..... اتخضيت وجريت اشوف لقيت راجل لابس اسود داخل..... أنا استخبيت عشان أعرف هيعمل إيه ....دخل المطبخ ... فتح التلاجه وشرب منها .....

بعدين راح خد السكينة اللي اسلام موت نفسه بيها.... اتخبط في الكنبة راح بصلي وخد السكينة وجي عليا..... أنا قلت يا أنا بحلم ...يا أنا اتجننت .....أول ما جه راح رافع ايده ولسه هيضربني بالسكينة.... حطيت إيدي راحت السكينة عورت إيدي... دا مش حلم.... مسكت إيده وكان شخص حقيقي بس كان أجمد مني ولسه هيضربني تاني طلعت أجري ودخلت الأوضه وقفلت الباب..... سارة صحيت قالتلي في إيه ؟ قولتلها مفيش حاجة ورحت أنا م جمبها.... كل شويه اصحي عشان خايف يخش الأوضه ....حسين الدفتر إحنا خدناه وكتبنا فيه اسم اسلام ومات ....يعني اللي اسمه بيتكتب فيه بيموت.... رحت خدت الدفتر ورحت لعبد الفتاح عشان هو يعرف الحاجات دي ...وقالي أجي النهارده الساعة اتنين ....طب إيه العمل ...بص... انت ممكن تاخد سارة وتروح عندي الشقة واحنا نيجي هنا.... يا تودي مراتك عند أمها أو في أي حتة المهم تبعد عن المكان ده ... قالي أنا لسه متجوز ..هنلاقى حل ...طب أمشي أنا

خرج معايا وأول ما الأسنسير جه ركبت فيه ولسه هنزل فتحت الباب... بقوله علي فكره البواب بتاع العمارة غريب قوي.. قالي أسلم عليك ...ضحك وقالي وهو بيقفل الباب إحنا معندناش بواب..... سلام ....أنا نزلت وكنت بفكر هو فعلاً مفيش

بواب ولا هو بيهزر.... نزلت ...خرجت بره العمارة رايح أشوف البواب... لقيت إن مفيش بواب ولا حتي كرسي..... فضلت واقف مكاني شويه وبعدين كان في حد خارج من العمارة ... لو سمحت هو في بواب في العمارة دي...للأسف لا.....

...رحت ركبت العربية بسرعة واتحركت ومش مصدق الكلام ده..... يا ترى عبد الفتاح عرف إيه عن الدفتر.....

*****

الحلقة الخامسة

معتصم

تعالى يا معتصم ... عبدالفتاح قعد علي الطرابيزه وفتح الدفتر وكتب في حاجة وقفله ... دخلت وقعدت جمبه....بص يا معتصم.. الدفتر ده مش بيعمل أي حاجة .....إيه إزاي ؟..... أنا كتبت اسم فيه النهارده الصبح ومحصلش حاجة ودلوقتي أنا كتبت اسمك ومحصلش حاجة..... اللي بيحصل إن في حد بيعرف انت كتبت مين وبيقتله..... أنا همسح اسمك وعايزين نكتب اسم حد تاني ....خلاص اكتب شادي.. شادي..... ..ماشي..... خد ارمي الدفتر وانت مروح..... وهنشوف هيحصل إيه ...سلمت عليه ومشيت ومعايا الدفتر وفعلا رميته في الشارع و روحت القهوة.

كلمت سعيد رد عليا مسعد ...معتصم... إحنا دلوقتي بنجهز الشنط عشان مسافرين .... ..مسافرين ليه .... أختي فرحها بكره وأنا كنت ناسي.... وسعيد كمان معزوم..... ترجعو بالسلامة ... . سعيد بيقولك كمل القصة اللي بتكتبها وابعتهاله ..... سلام .

القصة حلقات لسه ما كملتش سعيد ومسعد وحسين بيقروها ..... كلمت أحمد....مش بيرد فضلت أرن عليه لحد ما رد ...في إيه مش بترد ليه ... أنا ابويا تعبان ولازم أسافر..... سلام.. .....

المجهول

((أخذنا الدفتر وألقينا به في القمامة لأنه قد يكون خطر علينا ..... جلسنا في النادي كان يوم جميل..... ركبنا السيارة لكي نعود لمنازلنا وأوصلنا عمر أول ا لأن بيته أقرب من بيوتنا ... سلم علينا ....و رحل..... في منتصف الطريق..... ..... اتصل بنا .... ..عودوا بسرعة ..... لماذا .. سارة اختفت.... ..عدنا سريعاً ... صعدنا لمنزله..... المنزل شبه مدمر..... اعتقدنا إن معركة حدثت هنا ... وجدنا عمر يبكي..... سارة هي شقيقة عمر..... رن جرس الباب.....لا يوجد أحد بالخارج سوى..... الدفتر .))

معتصم

أنا سميت القصة المجهول... اسم حلو مش كدا .... روحت البيت كانت الساعة اربعة.... رحت اسأل عن البواب.... قالولي انه مات مسموم .... أفتكر ت كلام عبد الفتاح .....لازم أعرف الحقيقة.... طلعت البيت .. أحمد مشي والبيت فاضي وكلمت ناس تانية لأني لازم أجمع فريق تاني بدل القديم..... أتصلت بشادي وعمار وعبدالفتاح....دا الفريق الجديد رحت اتغدا ..... الساعة خمسة ونص التليفون رن ..... حسين .....

آلو ... معتصم الحقني (بيعيط) ....يا حسين اهدا ..... متعيطش..... ...آلو.... آلو... يا حسين.... ...معتصم أنا مش لاقي سارة .. التليفون وقع من إيدي وماكنتش مصدق نفسي خدت الموبايل ونزلت ..... دخلت الشقة في إيه .... هي فين ...مأعرفش أنا لسه راجع من الشغل.... برن عليها مش بترد وبعدين تليفونها اتقفل.....جرس الباب رن..... فتحت.... مافيش حد ..... الدفتر علي الأرض .....فت حتة لقيت اسم شادي اتشطب عليه واتكتب مكانه سارة..... وجمله موجهه ليا ..... معتصم ..... أنا المجهول .....

الحلقة السادسة

معتصم

فتحت الدفتر لقيت كلمه معتصم ....أنا المجهول ....أنا خفت أفتكر ت القصة اللي بكتبها... روحت لحسين وريته الكلام .....لسه هرمي الدفتر من الشباك وقعت منه ورقة مكتوب فيها .... عزيزي معتصم إذا أردت سارة عليك إن تبحث في ثلاث أماكن مختلفة والثلاثة مباني مختلفة سوف ينفجروا في نفس الوقت فيجب عليك أن تسرع .....وداعاً .....قلبت الورقة في التلت عنواين بتوع التلت مباني نزلت أنا وحسين، حسين جري وخد تاكسي وراح المبني الأقرب وأنا خدت العربية ورحت المبني الأبعد التلت مباني كانو بعاد عن بعد ....

حسين

نزلت من التاكسي قدام مبني مهجور تماماً دخلتو بالراحة الشمس خلاص مش شايف أي حاجة لازم أفتح الكشاف خدت موبيلي ولقيته فاصل وأفتكر ت إني خدت كشاف صغير.... طلعته واشتغل ....المكان مليان رمل وطوب، بدأت أسمع

حد..... بقرب من الصوت في حد علي فمه كمامة وعايز يتكلم أيوه تبقي سارة فجأة الكشاف انطفى ومش عايز يشتغل رميت الكشاف .... بس مسمعتش صوته إزاي؟ ....أنا فاكر إن كان في حديده مرميه علي الأرض أنا رميته عليها..... دا حتي مفيش صوت إنها وقعت.....بدأت اخاف من المكان .... بقيت ماشي أحسس علي أي حاجة قدامي ومش سامع أي حاجة غير صوت قلبي اللي بيدق وصوت الرمل اللي بدوس عليها والصوت اللي أنا ماشي وراه.... فجأة دخل صوت جديد صوت رجلين تانيه ماشيه معايا اقف توقف.... صوت جي من قدامي فضلت أرجع خطوة خطوة وهو يرجع خطوة لفيت وشي وطلعت أجري ومش شايف حاجة وسامعه بيجري ورايا فجأة اتكعبلت علي حاجة ووقعت علي وشي .....

معتصم

ركنت العربية بعيد عن المبني ومكنش في مكان أركن فيه ..... دخلت المبني وطلعت موبيلي وشغلت الكشاف وبدأت أسمع صوت حد عايز يتكلم وفي كمامة علي فمه.....فضلت ماشي ورا الصوت وخايف وبسمع أصوات بتيجي من أماكن مختلفة... طلعت السلالم والصوت بيقرب ولقيت بابين..... الاتنين جي منهم صوت في باب علي اليمين وباب علي الشمال..... رحت لباب اليمين وحطيت إيدي علي

الباب وبفتح وأنا خايف بسمع صوت غريب صوت يخوف..... فتحت الباب .....مفيش صوت الصوت اختفي بس كنت شايف ظل أكن في حد واقف ...قفلت الباب الصوت رجع ....فتحت الباب الصوت راح والظل مكانه اختلف قفلت الباب بالراحة ورجعت ورا بخطوات بطيئة..... خبط في حاجة واقفه ورايا.....

حسين

فتحت عيني ومعرفش أنا بقالي قد إيه واقع علي الأرض....قمت من علي الأرض جسمي متكسر والصوت لسه شغال.... مشيت ورا الصوت وبحسس ومش شايف حاجة ..... طلعت سلالم ولقيت الصوت جي من اتجاهين ومعرفش أنا فين ....صوت جي من علي الشمال ومن علي اليمين مشيت ورا الصوت اللي علي الشمال لحد ما لقيت باب حطيت ايدي علي ايد الباب وفتحته .... ماشي ومش شايف حاجة وبدور علي مصدر الصوت..... لحد ما وصلت لكرسي ولقيت في حد قاعد علي الكرسي..... دي.. سارة..... كان في حبل مربوط فكيته وشلتها ولسا صوتها زي ما

هو وكان في نور أحمر كان عد تنازلي وكان فاضل عشر ثواني.... خدت سارة وجريت مش عارف أروح فين فضلت أبص حواليا لحد ما لقيت شباك.....

معتصم

بصيت ورايا....مكنش في حد رحت لباب اللي علي الشمال وفتحته لقيت سارة رحت فكيت الحبل وشلت الكمامة من علي وشها.... اكتشفت إن في مايك جوا وإن دي دمية ... لقيت العد التنازلي في دقيقتين خرجت بره ورنيت علي حسين مش بيرد.....فجأة الموبايل فصل! طب أرجع إزاي دلوقتي؟.... ماشي أحسس ومش شايف لحد ما اتكعبلت وادحرجت علي السلالم وفي حاجات بتلمسني أنا خايف .... وقفت علي رجلي وسمعت صوت رجلين جيه من ورايا اتحركت هي تتحرك شفت الباب من بعيد.... فجأة سمعت صوت الرجلين بتتحرك نحيتي طلعت أجري وشايف النور بتاع الباب من بره وفضلت أجري وأجري لحد ما اتكعبلت تاني ووقعت بره المبنى..... بصيت جوه لقيت في نور عنين حمره وبعديها اختفت..... هل أنا بتخيل؟ مش عارف طلعت أجري بسرعة عشان المبني مينفجرش... لسه هركب العربية المبني انفجر والطوب في كل حتة ..... كويس إن مفيش حاجة جت في العربية..... خدت العربية وطلعت جري علي المكان اللي في حسين.....

حسين

خدت سارة ونطيت من الشباك .....وقعت علي الأرض لسه هرفع وشي المبني انفجر..... سارة زي ما هي ..... مش مطمن إن دي سارة الحقيقيه..... حطيت ايدي علي عنيه لا دي دميه محشوه ورمتها علي الأرض.... راسها اتكسرت ....عداد تنازلي ..٣..٢....١.....

معتصم

بجري بالعربية عشان الحق حسين يا رب يكون أنقذ سارة..... وصلت ولقيت لمة كتير وإسعاف وشرطة..... .... قلبي وقع..... كان في دماغي هلاقي حسين ميت..... رحت لقيت أبشع منظر ممكن حد يشوفه شفت حسين .....بس كل عضو في جسمه في حتة.. حسين مات موته بشعة وأكيد سارة وماكنتش لاقي راس

حسين..... مشيت..... ساكت .....مفيش حاجة أعملها..... غير إني

أعيط..... لسه هركب العربية لقيت راس حسين..... مش متخيل إن كل

جسم حسين هناك وراسه هنا... لقيت جمبها الدفتر..... " الحل هو المبني التاني طبعا

انت رحت المبني التالت وهو راح الأول .. حسين مات وسارة ماتت

....اتأخرت.....خاف" .....

*****

الحلقة السابعة

معتصم

رميت الدفتر في الأرض وركبت العربية واتحركت..... وصلت بيت عبدالفتاح .....خبطت علي الباب لحد ما فتح ... في إيه ....تعالى بسرعة ...الساعة تسعه بالليل .....انت لازم تيجي معيا حالا...ليه .....حسين وسارة .....ماتوا ....

.....إيه ..... إزاي ....ينفع تيجي معايا واحكيلك كل حاجة! ....طب استنى....رحت ركبت العربية واستنتوا لحد ما خرج ودخل العربية واتحركت .....احنا رايحين فين .....هتعرف لما نوصل .....

وصلنا .....احنا بنعمل إيه عند بيت حسين.....هتعرف ..أنا حكتله كل حاجة في الطريق عن حسين وسارة.....و إحنا داخلين لقيت البواب قاعد زي كل مرة ..... عبدالفتاح ابعد عن البواب ماتردش عليه لو اتكلم ...طيب.....دخلنا من غير ما نكلم البواب ....طلعنا الشقة أنا كان معايا نسخة من المفاتيح .....ينفع تفهمني إحنا بنعمل إيه هنا ..... المجهول جيه هنا قبل كدا ودا المكان اللي بيجي في الدفتر واحنا هنعد نستنا المجهول ونعرف حين كان بيهلوس ليه .....

عبدالفتاح شغلنا التلفزيون وأنا رحت عملت قهوة نشربها عشان ماننمش وأنا طلعت الكتاب عشان أكمل القصة .....

المجهول

((وجدنا الدفتر عند الباب..... أخذناه ..... وجدنا بداخله اسم سارة.... وبعده... نهايتكم هنا .... سمعنا صوت باب يغلق.... ..ذهبت للباب لكي أفتحه ...حاولت... لم يفتح .....أظلم المكان ... لا نستطيع إن نري شيء ....حتي أضاء عثمان كشاف وجدنا سارة ملقاه علي الأرض والدماء تملأ المكان .....عندها أظلمت الغرفة من جديد.....

معتصم

الساعة ١١:٥٥ ..... وقفت كتابه عشان لقيت عبدالفتاح قام وقالي الحق في المطبخ ....إيه في إيه .....أهم هناك أنا شايفهم.....قمت بسرعة ملقتش حاجة في المطبخ ببص علي عبدالفتاح لقيته حاطت ايده علي دماغه وباصص علي الأرض شيلتوا للكنبة..... أنا دخت ..... قاعت جنبه .....

هتاكل إيه .....فراخ طبعا.....

أنا طلبت وجبتين فراخ..... قاعدين في مكان شعبي ..... شارع رئيسي ....جيه الأكل وكلنا ..... الأكل حلو صح ..... أيوه احنا لازم نيجي المطعم ده تاني .... طلبت شاي وطلعت الورقة والقلم وقعدت أكتب في القصة ..... عبدالفتاح طلب قهوة ..... أول ما خلص القهوة مسك ركبته ..... راسه وقعت علي الترابيزه ...فجأة سمعت صوت.....التلفزيون ....أنا بعمل إيه هنا.... أنا جيت إزاي .....فجأة الترابيز اتقلبت وكل حاجة بقيت بتطير وجت عاصفة ترابية ....غمضت عنيا..... فتحتها .....

أنا في الصحرا لوحدي ومأعرفش أنا جيت ازاي ..... سمعت صوت التلفزيون تاني مشيت ورا الصوت.... لحد ما خبطت في حاجة بحسس دا كرسي ....فجأة الصوت اختفي وجت العاصفه ورجعت تاني علي الكرسي وعبدالفتاح بياكل تاني ....

بدأت أفتكر إني كنت ف بيت حسين أنا جيت ازاي؟ ..... عبدالفتاح إحنا بنعمل إيه هنا؟ ..... رد عليا .....مش بيرد..... سمعت صوت حاجة حديد وقعت علي الأرض وعبد الفتاح بصلي .....وقعت دماغه علي الترابيزه ..... وقع من جيبي اليمين كوره صغيره لونها أحمر بتتنطط علي الأرض.....مش صغيره ومش بتقف وبتتنطط من غير ما تقف ..... تخبط في الأرض ولما تطلع يظهر حروف

أول حرف..ا..بعديها ..ل ..م...ج..ه...و...ل ..... قلت بصوت عالي المجهول .....

صحيت من النوم..... عبد الفتاح ميت زي ما كان ميت في الحلم ..... سكينه علي الأرض ..... الباب مفتوح ..... التلفزيون مقفول .....و... الدفتر ....."انتهت المهمة ....يا ...معتصم...." ....خدت التليفون ورنيت علي البوليس وقعدت جنب عبدالفتاح أعيط.....

(بعد مرور شهر)

سعيد

دا كل اللي عرفته عن معتصم يا مسعد .... ياه كل دا فاتنا! .... إحنا خلاص فضلنا ساعة كدا ونرجع مصر..... طيب ومعتصم ....معتصم اختفي ومش بيرد علي أي موبيل ومحدش عارف مكانه....حاسب.....حاسب (صوت تحطم).....(يتبع)

على شكل هلال..خشب المركب

راجع من أخر البحر

..شايل على ضهره المطرة

حر الشمس .. صورة بكرا إللي مجاش

الجزء الثاني

الحلقة الثامنة

(صوت عربية إسعاف) .....

يا سعيد يا سعيد

سعيد :إيه ده أنا فين ....و انت مين

مسعد :إيه يا دكتور في إيه ؟

الدكتور:سعيد فقد الذاكرة

مسعد : إيه .....ليه

الدكتور : علشان الحادثة أثرت علي المخ ....

مسعد : طب إيه الحل هترجع ازاي ... وهل هي ممكن ترجع أصلا ؟

الدكتور: متخفش خليه معاك وهو هيفتكر وحده وحده ...

مسعد : طب هو هيخرج امتى؟.....

الدكتور : بكره إن شاء الله ..تعالى خده وروح البيت هو ممكن ترجعله الذاكرة بسرعة لو شاف حاجة مهمة ..... حاول تخليه يشوف الأماكن اللي شافها قبل كدا عشان يفتكر....

مسعد :شكرا يا دكتور

سعيد

بعد كل الكلام ده مشي اللي اسمه مسعد والدكتور ....أنا مين معرفش إيه اللي جبني هنا! مأعرفش بحاول أفتكر مش عارف....ببص جنبي لقيت دفتر لونه أحمر مكتوب في.....

المجهول (الجزء الثاني) بقلم (معتصم)

((أين أنا ؟ من أنتم؟ ... اطمئن انت في المستشفى ..... لماذا أنا هنا ؟ ....انت هنا لانك فاقد للذاكرة ...من أنتم .. أنا عثمان وهذا عمر ... لماذا عمر يبكي ....لأن اخته ماتت ...كيف ماتت ؟ ...ليس الأن ...فجأة خرج عمر وهو غاضب وخرج عثمان أيضاً وتبادلوا الحديث وكل ما سمعته ...لماذا لم تخبره ؟...)

سعيد

ده اللي كان مكتوب .....سبت الدفتر ..و مش فاهم مين معتصم ومعني إن دا جزء تاني يبقا في أول ...كل اللي عملته نمت .....مسعد كان بيصحيني ....يلا قوم عشان

نروح ..... يا عم أروح فين وانت مين ...تعالى وهتعرف كل حاجة .... لبست ونزلت معاه .... نزلنا وركبنا عربية .....بص أنا اسمي ..... استنى ...إيه ...انت لما جيت تصحيني كان في جنبي دفتر فين هو... .. كل اللي كان موجود ميه ودوا. هو الدفتر لونه اسود ... لا كان لونه أحمر وكان مكتوب فيه قصة واحد فاقد الذاكرة....المهم أنا اسمي مسعد وانت سعيد وانت ساكن معايا بس احنا مش هنروح البيت إحنا رايحين لأحمد ...أنا إزاي فقدت الذاكرة وحالتي كدا هو أنا عملت حادثة؟ ...أيوه عملنا حادثة وإحنا راجعين من البلد ...

أهو وصلنا.... هو إحنا ساكنين هنا ...لا هنا ساكن معتصم وأحمد.... مين معتصم ومين أحمد ؟ ....طلعنا فوق دخلنا بيت مش كبير ومفروش بسجاجيد كتير والبيت مش مترتب ... غرفتين ومطبخ وحمام بس برضو مخلتنيش أفتكر حاجة ...طب فين أحمد؟..... زمانه جي ..أنا بكتشف في البيت يمكن أفتكر حاجة ومسعد كل اللي بيعمله بيتكلم في التليفون .

فضلت مستنيه لحد ما الباب خبط فتحت الباب لقيت .... جسم كبير وطويل ..عامل شعره ومظبطه وعنده دقن كبيرة ...سلم عليا ... أنت كويس يا سعيد ... أنت مين ... أنا أحمد فاكرني؟ ...لا ..طب تعالى ....دخلنا ... أحمد أنا نازل رايح مشوار مهم ...

خليك انت مع سعيد ..... ونزل أنا كنت عارف إن مفيش مشوار وان هو رايح يقابل واحده صحبته.....

مسعد روح بالليل بعد ما اتغدينا ...علي الساعة حداشر دخلنا ننام ..... أنا فين معرفش ... أنا كل اللي حوليا أسود... أكني في الفضاء.... تقريبا أنا بحلم ....فجأة ظهرت حاجة زي الروح بتقرب مني ... دا إنسان ... شخص طويل عنده دقن خفيفه .... شعره أسود..... وأرفع من أحمد .... انت مين .... انت متعرفنيش يا سعيد ....لا ..... أنا معتصم ....

*****

الحلقة التاسعة

سعيد:

أنا معتصم ..... انت عايز إيه ؟ مني أنا معرفكش ..... مش أنا اللي عايز عقلك الباطن هو اللي عايز ... وأول ما هجم عليا صحيت من النوم.....

أحمد كان صاحي بيعمل الفطار .... قمت ورحت اساعده .... بعديها مسعد صحي وفطرنا .... بعد ما فطرنا أحمد ومسعد راحو يلبسوا ..... انتو رايحين فين ... رد عليا أحمد رايحين الشغل .... طب وأنا ..... خليك انت في البيت .... ونزلوا....

فتحت التلفزيون وقعدت أتفرج ...لحد ما النور قطع ...رحت لبست وفضلت أدور علي المفاتيح لحد ما لقيتها ...خرجت وقفلت الباب وركبت الأسنسير ونزلت ..... فضلت أتمشى النور قاطع في الشارع كله ..... فجأة أفتكرت إني ركبت الأسنسير ....إزاي إذا كان النور قاطع .....رحت علي البيت .... الأسنسير مش شغال .... رحت أدور علي البواب ..... بس مفيش بواب خرجت الشارع تاني بحط إيدي في جيبي ...نسيت الموبايل ... ببص فوق ..... لقيت في نور جي من الشقة ..... لا دي مش شقتنا .... حولت اقنع نفسي بكدا ... بس لا دي شقتنا .... رحت بسرعة وطلعت السلالم .... وصلت الدور في نور أنا شايفه جوه الشقة ... طلعت المفتاح من جيبي ...فتحت الباب ...مافيش حاجة ...دخلت النور جه ....خدت التليفون لقيت الدفتر جنبه أخته ونزلت في الأسنسير .....الأسنسير وقف والنور قطع ..... فضلت أخبط علي باب الأسنسير ..... بس مافيش حد بيرد .... قعدت علي الأرض وفتحت كشاف الموبايل وفتحت الدفتر علي الصفحه التانية عشان أكمل القصة اللي اسمها المجهول.

المجهول

سعيد

أنا رميت الدفتر .....الدفتر حكي كل الى حصلي ..أنا شكلي متراقب .....

الأسنسير اشتغل طلعت البيت ..... وفتحت الباب ....مفيش حاجة أنا كنت متوقع

إني الاقي حد ميت زي ما مكتوب .....لسه هخرج لقيت التلفزيون شغال فى الأوضه

..رحت أقفله.....ده في حد علي الكنبة ... أنا خفت ..... مشيت بالراحة

..... إيه دا..... دم علي الأرض .....

*****

الحلقة العاشرة

سعيد

أيوه في دم علي الأرض أنا خايف أروح أشوف في إيه ... فضلت واقف خايف لحد ما الدم اختفى ..... بدأت أقرب من الكنبة ..... لحد ما وصلت ....في إيه ؟ ...في شابه حسناء قصير ولونها أسود نايمه علي الكرسي بس دي مربوطة! ...رحت أقلها يا مدام أصحي من غير ما ألمسها .... لحد ما فتحت عنيها وبصتلي .... قلتها انت مين .....قلتلي

أنا عندي ستة وعشرين ومتجوزه ..... أنا خريجة معهد سينما ..... أنا ممثلة وهوايتي الرسم ..... أنا طيبة وأنا لما تشوفني هتقول عليا تنكه ..لكن بالعكس أنا شخصية طيبه أوي وخجولة بس أنا يعني عندي برود ..... ومتسرعة ..... عرفت أنا مين ؟ ....قلتلها لا ....قلتلي إزاي تنساني أنا سارة ....قلتلها أهلا وسهلا وجي أسلم عليها .....إيه ده مش ممكن دي شفافة! ....قلتلها هو انت حقيقية! ....أيوه أنا حقيقيه بس من عقلك الباطني ..أنا أصلا ميتة .....إيه طب انتي عاوزه إيه ؟ ...أنا مش عاوزه حاجة عقلك الباطني هو اللي عايزك تفتكر انت مين .....طب انتي إزاي موتي ...

سارة

بص أنا هحكيلك القصة كلها .....أنا في يوم جوزي حسين اتجنن كان بيشوف وبيسمع حاجات غريبة .... وأنا مكنتش شيفاها ... تاني يوم كنت في المطبخ وبعمل الأكل لقيت حد حط المنديل علي بوقي وفقدت الوعي .... فتحت عيني كنت في عربية وكنت مربوطة من ايدي ورجليه وكنت متكممه ومش عرفه اتكلم ..... لحد ما العربية وقفت قدام مبناي مهجور وكن الصبح ....نزل الراجل من العربية وفتح الباب وشلني ودخل بيا المبني ...فضل يطلع علي السلالم ..... لحد ما طلعنا في دور كان فيه تلت ابواب .....دخلنا الباب اللي في النص وكان في كرسي قعدني عليه وربطني فيه ....و جاب حاجة ذي القنبلة وحطها جنبي وظبطها علي وقت موعين وطلع دفتر وبدأ يكتب فيه .....بعد ما خلص بصلي ومشي ....مكنتش شايفه وشه عشان كان لابس حاجة ....فضلت كدا يجي نص ساعة .... لحد ما نمت .... صحيت علي صوت الباب .... اتخضيت كانت الدنيا بالليل ..... باب الأوضه كان بيتفتح حتة ويتقفل تاني كان في نور جي من بره والباب يتفح حتة صغيرة ويتقفل ...أنا قلت دا الهوا .... فجأة لما الباب اتفتح شفت عين بتبص لي من ورا الباب ...أنا

مش شايفة غير عين واحده كان الباب بيتفتح حتة صغيرة ..... كنت خايفه وغمضت عيني ونمت ..... بس مصحتش تاني .....

قلتلها ينفع اسألك سؤال .....أيوه .....هو مين اللي عمل فيكي كدا ..... المجهول ...فجأة سارة اختفت وجالي صداع ونمت ..... صحيت علي صوت مسعد .....اصحي انت نايم كل ده .....لا بس أنا شفت واحده كانت علي الكنبة .....واحدة مين ... اسمها سارة ..... إيه سارة انت بتقول إيه سارة ماتت .... ما هي قالتلي إن هي ميتة ....لا انت لازم نروح بيك للدكتور ..... لا أنا كويس وبدأت أفتكر سارة وحسين....طب كويس .... طب أنا هنزل أجيب شوية حاجات .....

قمت رحت أشوف الساعة كام.ز الساعة أربعة ..... الباب رن ...رحت أفتح .... لقيت شابة في طولي ...شعرها أسود طويل وجميل ولابسه نضارة .....بصتلها .....بصتلي وقالتي ...مسعد هنا ...لا هو لسه نازل ...و هيجي علطول اتفضلي..... دخلت وبصتلي وقالتلي إيه ده سعيد عامل إيه ؟ ..... أنا انبهرت إني أعرفها ..... أيوه أنت مين؟ ...إيه ده! صح انت ناسي! .... أنا مريم.....أيوه ..... إحنا صحاب ....أيوه بدأت أفتكر انتي ومسعد مخطوبين ...أيوه أهو انت بدأت تفتكر ..... طب هقوم أكلم مسعد عشان أقول له....

قمت رحت عشان اجيب الموبايل ....هو الموبايل فين ....أنا كل اللي فاكره إني كنت بتكلم مع سارة ..... يمكن أكون حطيته في الأوضه ...دخلت الأوضه مفيش ....خرجت من الممر اللي مكون من غرفتين وحمام ....خرجت وسبت الباب ....لسه هخرج الصالة .....سمعت صوت الباب .... الباب اتقفل .....ببص ورايا لقيت في حاجة بتعدي من تحت الباب بدأت أرجع من الخوف ....إيه ده مش ممكن!

..... ده الدفتر ...

*****

الحلقة الحادية عشرة

سعيد

إيه اللي بيطلع ده ...الدفتر ..... جريت فتحت الباب ملقتش حاجة ...فتح باب الحمام مفيش.....رحت فتحت باب أول غرفة مفيش ... تاني واحد ...مفيش.....تالت واحده أيوه أنا سامع صوت حركة ...فتحت الباب بسرعة ...مفيش حاجة ....لسه الشباك مفتوح ...يبقي خرج ... قفلت الباب وخرجت إيه ده ..دا في حد حط الموبايل جنب الدفتر ..لا أنا متأكد إن في حد في الشقة ... اتصلت بمسعد ..... وقلتلو إن صحبتو موجوده ومستنياه..... قالي خلاص أنا طالع ..... رحت قلتلها خلاص هو طالع ومفيش دقيقة ....و الباب خبط ....فتحتله الباب ودخلت غرفتي عشان أسبهم مع بعض وفتحت الدفتر .....

المجهول

((دخلت الي المنزل ...لكي أجد جثة علي الأرض ... إنها فتاة تبلغ من العمر ستة وعشرون .....لا أعرف ماذا أفعل! ..... أخذت هاتفي لكي أتصل بعمر ....لاكن عندما نظرت للجثة لم أجدها .... شعرت بوجع في رأسي .... لهإذا ذهب لكي أنا م .... حلمت إني في الشارع ومعي سكين وقتلت شخصاً لا أعرفه .... استيقظت علي

صوت عربية الإسعاف ..... لقد أصبحت أفضل حالاً من قبل، ذهبت لكي ارى ماذا يحدث في الأسفل ...رأيت شخصا ميتا ....لا يمكن .... انه ...الشخص ... الذي قتلته.....))

سعيد

أنا قريت الحلقة بس هو إيه اسم البطل؟ ...و سارة قالتلي إن اللي قتلها اسمه المجهول والقصة اسمها المجهول وبرضو سارة قلتلي إن هو كان بيكتب في الدفتر أكيد هو دا اللي كان بيكتب فيه....رميت الدفتر علي الأرض و رحت لمسعد ...كان واقف علي الباب بيسلم عليها ومشيت .... فهمت مسعد ....قالي ...لا انت بتشوف ناس ميته وكمان بتقول حاجات محدش عارفها عشان محدش شافها فانت شكلك تعبان ..... طب أنا معايا في الأوضه دفتر لونه أحمر ومكتوب في القصة اللي اسمها المجهول .... دي بتاعت معتصم ..... بس يبقي معتصم هو اللي بيقتل الناس دي وكان عايز يقتلني ..... إزاي بس هو حكالنا اللي حصله .... يمكن بيدحق عليكو في أي خد يشهد طب هو دلوقتي محدش عارف مكانه صح ...صح .... تمام يبقي هو اللي في الشقة .... إزاي .... ما أنا قلتلك إن كان في حد واقف ورا الباب وبيزق الدفتر ولما رحت أدور عليها رجعت لقيت الموبايل اتحط جنب الدفتر ..... طب وريني

الدفتر ..... أهو بص الدفتر كان هنا راح فين أكيد هو خده عشان يكمل اللي بيكتبه .....انت متأكد إن كان في دفتر .....أيوه ....خلاص استنا أحمد ولما يجي قله أنا رايح أنام ....

أنا خرجت بره عشان ألاقي حد قاعد علي الكنبة وفي سكينه في بطنه وقاعد قدام التلفزيون ..... رحت بصتلو ...قالي فاكرني ...لا .....

أنا شخصية متواضع .. منعزلة ... بحب الوحدة .. بحب الكلام عن الرعب والسحر ... ووقتي بيبقي مع أهلي .أنا فضولي بس صبور ومش متسرع ....مش بخاف غير من اللي خلقني ....عرفت أنا مين ....أنا عبدالفتاح .....

*****

الحلقة الثانية عشرة

سعيد:

أنا عبدالفتاح..... خدت كرسي وأول ما قعت قدامه ... المشهد اتغير .....

أنا في شقة حسين .... إحنا بليل .... التلفزيون مفتوح ..... معتصم بيكتب .....

عبدالفتاح قاعد علي الموبايل ... ببص علي باب الشقة بتفتح ببطئ.... الساعة علي

الحيطه ... ١١:٥٩ ..... فجأة عبدالفتاح قام وقال أهم... وقف قدام المطبخ ومسك

دماغه .... معتصم جيه وشاله وحطه علي الكنبة والاتنين ناموا .... الباب اتفتح دخل

حد ولابس قناع دخل ومعاه دفتر ..... دخل المطبخ وجاب سكينه وحطها في بطن

عبدالفتاح .... عبدالفتاح بينزف دم ..... عبد الفتاح فتح عينه وبص علي بطنه وعلي

الراجل اللي ماسك الدفتر وبيكتب فيه ..... عبد الفتاح قفل عنيه .... مات .....

الراجل طلع السكينة من بطن عبدالفتاح ... حطها علي الأرض..... جنبها

الدفتر وخرج من الأوضه.

المشهد بدأ يرجع وحده وحده ..... أنا فين أنا في البيت وعبدالفتاح قدامي .....

هحكيلك اللي حصلي .....

عبدالفتاح:

أنا كنت قاعد مع أبويا وأمي وبنتفرج علي التلفزيون لحد ما الباب رن .... رحت أفتح لقيت معتصم بيقالي تعالى بسرعة .... قلتله ليه ... حسين وسارة ماتوا ... رحت لأهلي قلتلهم إني لازم أروح أشوف اللي حصل ..... خرجت لقيت معتصم في العربية ...ركبت معاه وفي الطريق حكالي علي كل حاجة في الطريق ... وصلنا بيت حسين ودخلنا .... فتحنا التلفزيون ومعتصم عمل قهوة وبعد ما شربتها أفتكر ت كلام واحد صحبي إن في حاجة جديدة بترش علي القهوة والشاي والسكر بتخلي اللي يشرب يشوف حاجات غريبة وينام ويخش جوه الحلم ..... فتحت الموبايل مفيش أي حاجة عنها عشان هي لسه جديد ....لحد ما الساعة جت ١٢ ..... شفت سارة وحسين داخلين المطبخ..... معتصم... أهم ...كانو في المطبخ بيشربوا مياه ..... أفتكرت المسحوق اللي بيترش ..... جالي وجع في دماغي..... مش قادر كنت هقع علي الأرض بس معتصم سندني وحطني علي الكنبة ....

أنا في السينما وبتفرج علي فيلم شكله رعب وكان أبويا وأمي جنبي الفيلم كان حلو بص خلص في ساعة واحده بس....بعد ما الفيلم خلص وإحنا خارجين سمعت صوت باب بيتفتح وصوت التلفزيون ..... أنا إيه اللي جبني هنا؟ ....فجأه ظهر سواد في كل حتة وبقيت كل حاجة حوليا سوده .... سواد..... أنا في البحر

...ببص حوليا مش شايف أي جزيرة حوليا بدأت أصرخ ....أصرخ .... رجع السواد تاني .... بعدها بدأ يروح ..أنا فين.... أنا في السينما تاني وفيلم لسه هيبدأ ....بدأت أبص حوليا أنا اتجننت .....بكلم أبويا ...احنا بنعمل إيه هنا ....اسكت عشان بتفرج علي الفيلم وقعت من جيبي كوره حمرا صغيره بتتنطط ..... كل ما تنط يظهر حرف.....جمعت الحروف ..... المجهول ..... رجعت الظلمة ....مش شايف حاجة ....فجأة حسيت بوجع في بطني ..... دا في دم علي الأرض .. اكتشفت إن أنا اللي بنزف ..... أنا علي الكنبة وشفته..... أيوه .....هو..... معاه الدفتر..... بيكتب فيه ..... قفلت عيني من الوجع ومفتحتاش تاني ...

سعيد:

بعد ما قال الجملة الأخيرة دي اختفي ... حسيت بوجع في دماغي حاسس إني بدأت أفتكر أنا مين..... معلومات كتير ....كتير .....كتير..... نمت .....

صحيت علي صوت أحمد..... قوم يا عم كل دا نوم؟ ... قمت ومسعد كان عمل الأكل كلنا وبعديها وإحنا بنتفرج علي التلفزيون حكتلهم علي اللي حصل ... أحمد قالي عايزين نكلم الدكتور نسأله.....

صحيت علي صوت المنبه ..... الساعة تسعه..... ...كلهم نزلوا ..... لسه باقوم من علي السرير لقيتو.... دا.. دا.....هو ..... معتصم ...

*****

الحلقة الثالثة عشر

سعيد:

أيوه هو ..... معتصم ..... رجعت ورا وبصيت حوليا مش لاقي حاجة أحمي بيها نفسي عشان لو هجم .... لفيت ورايا مفيش أي حاجة ببص تاني ... اختفي ..... رحت أفطر ..... كنت متوقع إني ألاقي الدفتر ماهو كل يوم بيكتب قصة ويبعتهالي ... بس دلوقتي الساعة بقيت تلاتة ومفيش حد ظهرلي ومفيش دفتر .... الساعة أربعة.... أنا ماسك التليفون ...لحد ما ظهر قدامي بواب ودخل المطبخ رحت دخلت وراه..... يمكن دا اللي هيحكيلي قصته.... بس دا مش شايفني ... بعدها خرج .....وقع علي الأرض في الصالة..... برفع وشي لقيت سارة علي الكرسي ومربوطة وشكلها متفحمة وظهر شخص واقع علي الأرض وبرضو شكله متفحم ..... بعدها ظهر عبدالفتاح ..... كان علي الكنبة ..... السكينة في بطنه. ....دماغي بدأت توجعني ...كلهم بصولي في نفس اللحظة.... انتو عايزين إيه ؟ .... عقلك الباطن ...افتكر ..افتكر ...دخلت الحمام وقفلت علي نفسي الباب.... أنا بدأت أتجنن ..أنا كل اللي فاهمه إن الحاجات اللي بتظهر دي وبشوفها..... أنا كنت عارفها قبل ما أموت .....ازاي عقلي الباطن في حاجات عارفها محدش يعرفها غير اللي مات والمجهول ؟؟؟؟؟.....

معتصم:

أول ما سعيد دخل الحمام أنا هربت..... علشان هو كدا الذاكرة رجعتله .... أنا كنت مستخبي في الشقة .... هتقولي ازاي ...هقولك دي شقتي وأنا عارفها كويس ..... أنا بقيت عايش مع عمي علي ...الوحيد اللي اتبقالي ... روحت البيت .....عملت الغداء وكلنا وبعد ما خلصنا عمي بيعمل شاي وبعديها يخش ينام .... عمي دخل نام وأنا بفكر هعمل إيه في المصيبة اللي اسمه سعيد؟ .... لو الذاكرة رجعتله أنا هبقي في مشكلة ....معرفتش أفكر من التعب ... دخلت نمت .... حلمت إني واقف في منطقة وكل اللي حوليا لونه أسود ومش شايف حاجة بس سامع صوت.... أيوه..... وبيقول معتصم أنا راجع ....راجع ..... صحيت من النوم ... الساعة تسعه ... عمي ... انت فين .... يادي المصيبة قمت من علي السرير ودورت في الشقة كلها..... مش موجود بس لقيت الدفتر..... أيوه الدفتر..... كان علي السرير ازاي ماشفتوش؟ ..... فتحت الدفتر ..... عمك معايا قابلني الساعة ١١ ..... وكاتب عنوان..... رميت الدفتر وحطيت إيدي على دماغي ... أنا كنت عارف إن دا هيحصل .... أنا مش هستحمل موت عمي ... أعمل إيه؟ ...

أعمل إيه؟ ... خدت الساعة والمسدس ..... نزلت جري..... الساعة كانت تسعه وخمسه نزلت جري عشان أروح العنوان .....

رحت كان مصنع مهجور .... روحت عند الباب دخلت كانت الساعة بقيت تسعه ونص ماكنتش خايف..... بدأت أهدي عشان لسه في وقت وهو عنوان واحد .....لقيت الدفتر عند المدخل..... خفت أفتحه..... بس كان لازم أفتحه.... يمكن في حاجة مهمة .... فتحته ..... ((هل قلت الحادية عشر أنا أقصد ..... العاشرة ... الوقت يمضي..... تيك..... توك.....تيك....توك.....)) .....

*****

الحلقة الرابعة عشرة

معتصم:

(أنا أقصد .... العاشرة..... تيك .....توك.....) رميت الدفتر علي الأرض وطلعت جري..... المصنع مهجور ..... الدور الأول مفهوش حاجة غير كراتين وشويه مكن .....المكان مليان تراب ..... وأنا طالع الدور التاني .... لقيت واحد واقف وماسك مسدس .... طلعت مسدسي وضربته ... لسا هطلع .... لقيت واحد نازل ومعاه رشاش... جريت واستخبيت ورا مكنه من المكن ... بيضرب عليا.... وقف ضرب شكله جي عليا ... بصيت في المسدس مفيش غير رصاصتين ... رحت استخبى في مكان تاني ... مش عارف هو راح فين ... لمحت رجله من تحت المكنه ..... وطيت وضربت ضربة في رجله .... أول ماوقع علي الأرض ضربته في دماغه وقع .... طلعت الدور التاني مفيش حاجة .... مش عارف أتحرك بسرعة عشان الوقت اللي محدده..... ولا بالراحة عشان لو في حد فى المصنع..... شميت ريحة حاجة بتتحرق ببص تحت ..... الدور الأول كله نار وفي ناس طلعه أنا لسه حالا مكتشف إن المجهول عنده عصابه ..أنا دلوقتي بقيت بجري من عصابة بحالها .... طلعت الدور التالت ... الدور فاضي بس إيه ده في الشمال في كرسيين واليمين في

كرسيين .... وفي أربعة أشخاص مربوطين علي الكراسي ...طب هو أنهي واحد ... إيه ده الدور التاني اتحرق .... الناس طلعه لازم اختار ..... أنا بشك إنها خدعة .... أخترت اللي علي الشمال ...لسه هروح فجأة طلع كلامي صح .... الأربعة فكوا الحبل وخلعوا القناع ولا واحد فيهم عمي! ....دول رجال المجهول .... كل واحد منهم معاه سلاح .... قطع تفكيري صوته .... أيوه صوت المجهول .....((عايز عمك .... معلش ..... عمك مش هنا .... أنا جبتك عشان تموت .... بس أنا مش هموتك بمسدس أو بسهولة.... إحنا هنلعب لعبه .... فاضل دقيقتين والمكان ينفجر ..... أجري بسرعة ....هههههه....تيك ....توك ....تيك ....توك ....))

فضل الصوت دي شغال .....بدأت أرجع خطوة هما يقربوا خطوة .... بصيت علي السلم لقيت إن سلم الطلوع أقرب من سلم النزول .... طلعت السلالم بسرعة ... فتحت الباب ... أنا في السطح ..... طلعت سكينة واستخبيت ورا الباب ..... لحد ما شفت واحد داخل مسكته وحطيت السكينة على رقبته .... لوحد قرب هموته .... التلاته بصوا لبعيد.... حطيت السكينة في رقبته وبدأ ينزل دم .... هموته .... اتفجأت لما قالي .....يعني انت هتحتمي فيه طب أهو ....و ضربة رصاص في بطنه ....رميته وطلعت أجري..... بس وأنا بجري كان بيضربو نار ورصاصة جت في

كتفي .... استخبيت ورا صف كبير من المكن .... في صفين من المكن محطوطين بالعرض.... رحت للصف التاني ووقفت في اليمين وهما جاين من الشمال .... أول ما بقو ورا الصف التاني .... طلعت أجري وقفلت الباب ونزلت جري .... أنا كدا أتاكدت إن عمي مش موجود ..... ونزلت أجري ...لقيت واحد كان طالع ضربته في وشه ونزلت .... الدور التالت في نار .... مفيش حل غير إني أمشي في النار ..... جريت في النار ونزلت للدور التاني .... المكان كله نار أكتر من الدور التالت ... بصيت حوليا أي مهرب أي حاجة فجأة سمعت صوت رصاصة...بصيت فوق.... الأربعة نازلين ... مكنش عندي حل غير إني أخش في النار تاني ..... دخلت وبجري علي هدف واحد وسامع صوته ... ((....تيك ...توك .... فاضل عشر ثواني ..... تيك ....توك .....

بجري في النار وسامع صوته ..... نار حرقت هدومي .... جسمي بقي كله حروق ... الوجع في جسمي كله .... لحد ما وصلت للشباك ..... مفيش غير إني أنط .... نطيت .... من الدور التاني ... أول ما وقعت علي الأرض قمت وبكل قوتي فضلت أجري ...أجري.....صوت الانفجاركان قوي لدرجه إني وقعت الأرض ....

أنا بقالي قد إيه معرفش ..... مقدرتش أقوم .... بصيت لقيت الدفتر قدامي

.....

((عمك مات))

((..... معتصم .....أنا في انتظارك.....))

المجهول

.....(يتبع)

*****

لحظة ما بينتهي الحلم

أرفع الغطا أدور على الباقي

الجزء الثالث

(الحلقة الخامسة عشرة)

(الجزء الأول)

(عمك مات)

((... معتصم .... أنا في انتظارك ....))

دا اللي كان في الدفتر .... انت مين ؟

أنا اللواء آدم .. عمك كان فرد من الشرطة وتم اغتيالوا من إرهابين ومحتاجين مساعدتك لما تخرج من المستشفى اتصل بيا .

قام ومشي نحيت الباب وقال للممرضة حاجة ومشي .

بصيت جمبي لقيت دفتر لونه أحمر .... أيوه أنا أعرف الدفتر ده مسكتوا مكتوب فيه

المجهول الجزء الثالث

(بقلم سعيد)

أنا سعيد خريج تجارة ، أنا الذي دمرت حياته بسبب أصدقاءه ، أصدقاءه هم الذين عرضوا عليه شرب الخمر واللهو وبسببهم في المرحله الأولى خسرت وظيفتي ومن بعدها زوجتي ، التي هجرتني بسببهم ، أجل أنت مصدر الخراب ، ليس هذا ما فعلتوا فقط . عندما كنا في الثانوي عوضاً عن إن تساعدوني في دراستي وأحقق حلم حياتي لا لقد شغلتوني عنها وضاع حلم حياتي أن أصبح مهندساً ، منذ الإعدادية كل الأصدقاء الذين عرفتهم لم يساعدوني بل حطموني ، وقفت ونظرت حولي وأنا فاقد الأمل من الأصدقاء واتخذت قرار أن انتقم من كل شخص حاولت أن أكون صديق له وهو لم يكن ، وأنت أيها القارئ منهم ...

أنوار المستشفي بدأت تطفي وتضئ .....

معتصم

سبت الدفتر ومكملتش ، إيه المكتوب دا أكيد سعيد اتجنن ، خدت موبيلي واتصلت بمسعد مش بيرد ، اتصلت تاني مش بيرد .

دخلت الممرضة وجبتلي كوباية مايه ومشيت ، شربت المياه أكني مشربتش من زمن .

رن التليفون ، آلو ، أيوه يا معتصم ، مين ؟ ، أنا مسعد ،إيه يا مسعد ، انت فين ، أنا في المستشفى ، أنهي مستشفي ، معرفش ، طيب أنا هتصرف سلام .

و قفل ، شلت التليفون ، فجأة الانوار بدأت تطفي وتنور ، شكل اللنضه اللي هنا تعبانة ، بصيت كويس لقيت النور بره برضو بينور ويطفي ومفيش حد في الدور ، الباب بيتحرك لوحده بيقفل ويفتح ، بس مفيش حد بره ومفيش هوا ، وسط كل التفكير دا ، الباب أتقفل جامد والنور رجع . سمعت صوت خطوات سريعة وقفت قدام الباب وبدأ حد يحاول يفتح الباب ، بس الباب مش بيفتح ، بصيت علي الباب لقيته متربس ، فضل يخبط كتير .

وقف أخيراً ، مفيش دقتين والباب اتضرب ضربة جامد لدرجة أنه وقع ، وأول ما وقع النور قطع خالص مابقتش شايف حد ، التزمت الصمت التام وبحاول أسمع أي صوت لرجلين مفيش ، ومن غير ما أسمع أي صوت لقيت مخده علي وشي ، في حد بيخنقني ، مش عارف أتنفس حاولت أحرك إيدي ورجلي لقتهم مربوطين .. مفيش في إيدي حاجة أعملها .....

*****

الحلقة السادسة عشرة

معتصم:

المخدة علي وشي مش عارف أتنفس أنا خلاص ....

المخدة اتشالت فجأة والحديد اللي كان مربوط في ايدي اتفك والنور رجع ....

قمت مرة واحده من مكاني ببص حولي ... مفيش حد حوليه ... الترقه فيها ناس ... الباب مفتوح ... الدفتر مش موجود ... لسه هفكر في اللي حصل .... التليفون رن

آلو يا معتصم ..... مين ..... أنا مسعد ... مسعد مش انت لسه مكلمني .... أنا كلمتك أمتي؟ .... من عشر دقايق ..... لا .....انت فين طيب! ..... أنا في البيت انت اللي فين ؟ ..... أنا في المستشفي .... أنهي مستشفي .... مش عارف .... طيب أنا هتصرف

حطيت الموبايل جنبي لقيت كوباية الميه فاضيه ... أيوه أنا شربتها وبعديها مسعد اتصل بيا ، ولا كان قبل ما أشرب ... مش فاكر

دخلت الممرضة انت كويس .... أيوه بس هو في حد دخل هنا ... أو حد تربس الباب ..... لا محدش دخل والباب مفيهوش ترباس أصلا إحنا في مستشفي .... طيب خلاص .

معتصم معتصم

إيه في إيه

اهدي أنا مسعد متخفش

إيه يا مسعد

انت كويس؟

شوفت اللي الحصل .... شوفت سعيد

إيه اللي حصل

طلع سعيد هو العمل دا كله وطلع عنده عصابه وبعتلي في الدفتر اللي كنت بكتب فيه .... إنه معندوش صحاب وكل الناس كانت بتضحك عليه فكرر يقتلهم

إيه هو اتجنن إحنا عملناله حاجة وحشه؟

لا بس هو خلاص مكرر يعمل كدا في كله خلاص وكل دا أكيد بسبب شلتوا اللي كان فيها قعدنا نقلوا سبهم وهو مردش تلاقيه كتلبهم ... بكره هخرج واشوف حواره مع الشرطة

هترجع علي أنهي بيت؟

علي البيت بتاعك انت وسعيد...

روحت البيت طلعت المفاتيح من جيبي دخلت ، وقفت تاني بصيت في الأرض وزي ما توقعت لقيت الدفتر .... خته ودخلت .

غيرت وكلت وشربت ومسعد كان نايم ، قاعت علي الترابيزه وفتحت الدفتر .

المجهول

في بادئ الأمر وضعت لهم فكرة الدفتر ، لكن اكتشفوه ، فقررت قتلهم مثلما فعلت بالأخرين ... وبعدها قررت أن أكتب ما أفعله ، بامكاني أن أرسل قوات لقتلك في

الحال لكن لا أعرف لماذا ضميري لا يسمح لي بهذا ويجعلني أعيد النظر في فكرة قتلك ، لكن يجب أن أقتلك ، سوف أعطيك فرصة من أربع أيام وبهذه الطريقة يرتاح ضميري نسبياً .

معتصم

قمت صحيت مسعد عشان يجي يشوف الدفتر ، بس نسيت الدفتر بره ومخدتوش ،خرجت بره ومسعد جي ورايا . خرجت ولقيته موجود عادي ، امسك أقرا .

مسك الدفتر فرك فعينه فركت اللي لسه صاحي واتاوب وبدا يفتح عينه علي الأخر وبعد كام دقيقه قالي بشكل غريب ، اه مين دا بقا . انت سكران يابني دا سعيد ودا الدفتر ، بجد هو دا . ورجع لورا ونام .

خدت الدفتر وحطيتوا في درج المكتب ونمت .

فتحت عيني بصيت كويس إيه سعيد ....

*****

الحلقة السابعة عشرة

معتصم:

مين سعيد ؟ بتعمل إيه ، قومت مرة وحده من علي السرير بصيت جنبي ملقتش حاجة بصيت حوليه مفيش حاجة ، فتحت الدرج لقيت الدرج فاضي ، فين الدفتر معرفش ، خرجت بره لقيت مسعد نام علي الكنبة ، قفلت التلفزيون وفطرت وطلعت التليفون واتصلت باللواء آدم ... فضل يرن كتير لحد ما رد

الو اللواء آدم .... أيوه .... أنا معتصم .... أيوه يا معتصم خرجت ... أيوه خرجت ... طيب استني أنا هعدي عليك ... ماشي

قفلت وبصيت لقيت مسعد صحي .... ها إيه اللي حصل ... صحيت لقيت الدفتر اختفى ...طيب وبعدين ... كلمت آدم وهيجي .... طيب لما نشوف أخرتها إيه .

بص حضرت اللواء .... أنا ومسعد وسعيد كنا عايشين هنا مع بعض وجيه يوم وصاحبنا أتجوز وقالنا إنه لقي دفتر في شقته ومش عارف إيه دا خدنا الدفتر ولقينا مكتوب إن اللي هيتكتب اسمه هنا هيموت ... افتكرنا إن دا هبل وكتبنا اسم البواب ومات وبعديها نفس الكلام في واحد تاني واكتشفنا إن الناس دي ماتت تقريبا

متسممة وطلع إن في حد هو اللي بيقتل وبدأنا ندور مات ناس كتير وفي الأخر أنا شكيت في سعيد وسعيد فقد الذاكرة وأنا رقبته لحد ما رجعتله الذاكرة واتأكدت من كلامي إنه هو وبعديها عمي اختفي وحصل اللي انت عارفه في الأول دي كل القصة من ساعت ما خدت الدفتر .

و هو فين مسعد وسعيد بيعمل كدا ليه ؟

مسعد نزل في مشوار وسعيد بعتلي في الدفتر إنه بيعمل كدا عشان كل صحابه اللي صاحبهم قبل كدا كانوا فاسدين وضيعه وقرر إنه ينتقم من كل صحابه يعني بقيت عقدة نفسية

و هو فين الدفتر داظ

منا باخد الدفتر أقرا وبعديها بيختفي لازم يختفي عشان يكتب فيه ويبعتهولي تاني

طب ازاي بيختفي وازاي بيجبهولك

أنا مش عارف إمبارح سابلي الدفتر علي باب الشقي خدته قريته وسبته في الدرج وقفلت عليه صحيت ملقتوش معرفش ازاي .

طيب انت عارف موبايل سعيد

آه

طيب علبة الموبايل موجودة هنا

استني أدور عليها ..... أهي العلبة

تمام خلاص إحنا هنتعقب الخط ونبعتلك ونقولك

طيب سلام

بفتح الباب عشان يخرج لقيت الدفتر ، بوص هو دا الدفتر خدته ودخلنا تاني عشان نشوفه .

المجهول

نزلت كي اقابل خطيبتي ... وأنا في طريقي ... وجدت شخص يقول لي اقرأ لي هذا من فضلك ، كان يرتدي ثياب رثة وكانت حالته سيئة ، اخذت منه الورقة وبدأ في القراءة ، مكتوب ((مرحبا يا صديق أنا سعيد)) .... نظرت خلفي في أسرع وقت وقبل إن استدير كي أري هبط علي رأسي شي ثقيل مما أفقدني الوعي .... باقي ثلاث

ساعات قبل أن أموت ..... أنا شخص فضولي .... لست مغرور ... طيب بعض الأوقات .... وغني وسوف أتزوج .... إذا من أنا ؟ .....

*****

الحلقة الثامنة عشرة

المجهول

..... من أنا ؟

معتصم

مين اللي بيتكلم عليه دا يا معتصم ..

دا مسعد

إيه خطف مسعد وهيقتله ...

أيوه عمل كدا برضوا في سارة وحسين

طيب اتصل بمسعد

مش بيرد ..

طيب تعالي معايا بسرعة

رحت جبت علبة موبيل مسعد ونزلت ،، لسه هركب العربية أفتكرت إني سبت الدفتر فوق طلعت بسرعة ملقتوش ... خدت بعضي ونزلت وركبت العربية .. ها

فين الدفتر .... مش لاقيه ازاي مش بقولك بيختفي ... طيب مش مهم دلوقتي قدمنا ثلاث ساعات يلا .....

رحنا قسم الشرطة ... دخلت لقيت التليفون بيرن .... مين اللي بيتصل ؟ .... دا مسعد .... رد بسرعة .... وصلوا حاجات في الموبايل وبعديها رديت .... آلو ... مش سامع حاجة .... آلو ... آلو ...مفيش حد بيرد .... خليك كدا لحد ما نجيب مكانه .. فضلت كدا شويه .. خلاص عرفنا مكانه ... قفلت التليفون .... يلا نروح استني يا معتصم أما نشوف سعيد فين .... كتبوا رقم علبه سعيد ..... وبعديها ظهر مكان .... ها فين .... معأنا ....معأنا فين ؟ .... في القسم .... فتحت الباب لقيت في واحد ماشي قدام الباب ... أكنه كان واقف بيسمع بعديها مشي أول ما فتحت الباب .... انت تعالي هنا .... وقف مكانه ولف وشه براحة وبصلي وقال انت بتكلمني؟ ..... جيه آدم خلاص روح انت يا عمر ..... انت بتعمل إيه يا معتصم .... اصل أنا حاسس انه كان واقف ورا الباب ..... لا دا مكتبه جمبنا .... الموبايل اشارته اختفت .... إيه ازاي .... معرفش ..... خلاص يلا يا معتصم نروح نجيب مسعد .... القوات تستعد .

اتحركنا ومعأنا القوات ورايحين مكان مسعد . وأنا بأركب العربية لقيت الدفتر علي الأرض خته وركبت ورا وفتحته من غير ما حد ياخد باله.

المجهول

أولاً عليك اجتياز المتاهة في ثلاثين دقيقة .... منذ دخولك المكان يبدأ العد ... ثانياً ستجد مسعد في نهاية المتاهة .... ثالثاً لكي أجعلها أسهل .... يمين رقم ١ وشمال رقم ٢ .... ٢ ... ٢ ....١... ٢... ١ ... هناك مسعد ...١ ... ١.... ٢ .... ١.. هناك مسعد .....١ .. ٢ ...١ ... ٢. هناك مسعد .. ٢ .... ١ .... ٢ .... ١ .... هناك مسعد .... هذا ما أتذكره أعتقد أن هناك ثلاث من مسعد آخرين لكن لا أتذكر أين هم ؟ ..... واحذر انت التالي ...

الحلقة التاسعة عشرة

المجهول

انت التالي ..... ؟

معتصم

وصلنا نزلت من العربية ورميت الدفتر في الأرض ... إحنا في حتة مهجوره وفي مصنع كبير دورين لكن عرضه كبير أوي دخلنا بالراحة إحنا فين أيوه إحنا في متاهة كبيرة جوا المصنع .

اللواء آدم .... ها قد وصلنا فضلنا ساعة والقنبلة تنفجر أنا عايزكم تدورو علي القنبلة وتدوروا علي مسعد بسرعة يلا .....

دخلت أنا شمال في المتاهة ومعايا كام فرد.... واللواء آدم دخل يمين ومعاه الباقي .... فضلت ماشي لقيت يمين وشمال برضو ... دخلت يمين ودخلت بعديه شمال ... ماشي وببص في الأرض كويس وببص في الساعة اللي ضابطها علي نص ساعة ... في حاجات غريبة علي الأرض بعديها من غير ما أفكر ..... دخلت شمال وبعديها يمين .... أول ما دخلت يمين لقيت في واحد علي الكرسي وفي شمال وقفت مكاني

والظباط ورايا ومش عارف أعمل .....إيه ..... أنا خايف يموت .... اوعي كدا أنا هخش ..... بصيت ورايا علي مصدر الصوت ... واحد من الظباط وخرج ورايح .... استني متروحش ... قالي أنا مش باخد اوامر منك .... وفضل ماشي علطول .. مش عارف ارجع ورا ولا افضل .... برفع وشي أشوف إيه اللي حصل ..... ملحقتش ألمحه غير بعد ما اتفرتك من القنبلة ... بعد ما راح الدخان بصيت كويس لقيت الكرسي زي ما هوا .. إيه اللي انفجر ..... لفيت وشي .... هو إيه اللي حصل ... رد علي واحد ..... وهو رايح فجأة قنبلة انفجرت تقريباً كان في حاجة علي الأرض .... خلاص يلا نتحرك وكل واحد يخلي باله ومحدش يدوس علي حاجة ... اتحركت ولسه هدخل شمال قال واحد ..... استني أنا سامع صوت أنين أنا هروح أشوفه .... بلاش ..... متخفش ..... رجعنا ورا وهو راح وبص كويس علي الأرض وبقي واقف قدام الكرسي زق الكرسي وجري محصلش حاجة .... قرب ولسه هيمسك اللي كان علي الكرسي ..... انفجر ....

آدم

دخلت يمين ومعتصم شمال ..... دخلت يمين ... بعده شمال ... بعديها يمين ..... لقيت في علطول وشمال ... وفي واحد علي الكرسي ... وقفت أفكر هل دي خدعة ...

وأنا بفكر سمعت صوت انفجار معرفش جي منين .... تقدمت بالراحة وبركز علي وش اللي قاعد علي الكرسي ... بصيت في الساعة عدى عشر دقايق ..... صوت انفجار تاني ... دخلت حد من الظباط ... ادخلوا بهدوء وركزوا .... دخل وقف قدام الكرسي زق الكرسي وجري وانفجار ... ركزت لقيت الكرسي علي الأرض ومنفجرش .... بصيت في الأرض لقيت في حبل أو ما تخبط فيه هتنفجر .... بصيت علي الكرسي طلع عليه دمية .... حد ياخد الظابط يطلعوا بره عند عربية الإسعاف ....

معتصم

و أنا ماشي أفتكرت حاجة مهمة أوي كان مكتوب في الدفتر إن مسعد في اخر المتاهة يعني اللي هنا دول مش حقيقه ..... دخلت يمين وشمال وشمال ويمين وشمال فضلت ماشي كتير وبحاول اتخيل المتاهة في دماغي عشان اوصل للاخر ..... عدي الوقت بسرعة بصيت في الساعة لقيت فاضل عشر دقائق ... بصيت حوليا مفيش غير ضابط واحد هو اللي اتبقي ...

آدم

وقفت تاني قدام كرسي عليه حد ... واقف مش عارف أعمل إيه خايف اضحي بحد من الضباط ... وقفت شويه أفكر ... كملوا الطريق يلا اتحركت وسبت اللي علي الكرسي ..... ماشي عمال أفكر .. هو ممكن يكون اللي أنا سبتوا دا مسعد الحقيقي ... فضلت ماشي وكل ما الاقي حد علي الكرسي اسيبه وامشي ..... متبقاش غير عسكري بس معايا قلتله يروح شمال ودخلت أنا يمين ..... ماشي لوحدي وسامع صوت جي من قدام طلعت المسدس وماشي براحة .... لمحت واحد واقف بيبص في الساعة جريت عليه لسه هاحط المسدس في دماغه ... لف وشه ورفع المسدس عليا ....

معتصم

دخلت العسكري شمال ودخلت أنا يمين ... وأنا ماشي بصيت في الساعة لقيت فاضل تمن دقايق .... وقفت مكاني وسمعت صوت حد جي من ورايا .... بدا يجري .... لفيت وشي ورفعت المسدس عليه ..... اللواء آدم أنا أسف .....

******

انت إيه اللي جابك هنا يا معتصم

دي أخر المتاهة

إيه ازاي؟

استني أنا نسيت إحنا لازم نخرج من هنا قبل تمن دقايق عشان القنبلة

قنبلة!

أيوه لقيت ورقة مكتوب فيها كدا

طيب ومسعد

اخرج انت بسرعة وأنا هدور علي مسعد

(صوت انفجار)

دي أول قنبلة يلا يا معتصم

لا امشي انت أنا هدور على مسعد

مسك اللواء معتصم اللاسلكي وكلم كل القوات قالها تخرج بسرعة ... بس نسي إن المكان مفيهوش إرسال .... بص معتصم في اخر خانه في المتاهة وبيدور علي مسعد ... بدا يفتكر الكلام اللي كان في الدفتر انه في اخر المتاهة ..... فجأة معتصم بدا يجري .... نظر اللواء آدم ملقاش معتصم ... فضل يبص حوليه لقاه بيجري ... طلع يجري وراه .... وصل معتصم لطريق مسدود ... سند دهره علي الحيطة وحط إيده علي دماغه

قوم يا معتصم يلا فاضل أربع دقايق

خلاص يا سيادة اللواء إحنا هنموت مش هنلحق نرجع كل دا في اربع دقائق إحنا دخلنا في نص ساعة هنخرج في دقيقه

بص اللواء لمعتصم وسكت بص حوليه وهو بيسمع اصوات قنابل بتتفجر والمكان بيقع ... بص آدم علي حيطه المصنع ... راح نحيتها .. حط ودانه ..

مفيش حاجة ورا الحيطه دي

أيوه دي حيطه المصنع من ورا إحنا في اخر المصنع في اخر المتاهة

بدا آدم يخبط علي الحيط وفجأة وقف عند حتة وخبطها جامد اتفتحت .... قام معتصم وبيبص ومش مصدق .. خرجوا بسرعة ... بص معتصم علي حيطه المصنع من ورا لقا في أخره أوضه سرية ... أفتكر كلام الدفتر في اخر المصنع ..... اكتشف معتصم إن في باب سري بيدخل علي الأوضه دي ... زي الباب اللي خرجه منه وبالطريقه دي ينقذ سعد ... طلع بجري معتصم ... بس آدم ماسبوش ومسكه وبدا يشدوا ومعتصم يعيط ويصرخ ويقول سبني .... مسعد هنقذه ... و آدم يقله فات الأوان ويسمعوا صوت عالي بيقول معتصم وبيصرخ ومن بعديها صوت انفجار المصنع .....

*****

الحلقة العشرون

وقع معتصم علي الأرض مع صوت انفجار المصنع .... مكنش مصدق اللي حصل ... بصلوا آدم وشافه وهو منهار وبيعيط ... خدوا معاه لقسم الشرطة .. منطقش معتصم بكلمة لحد ما رجعوا القسم ... قاعد ساكت وبيفكر ... و آدم قاعد هو كمان بيفكر في عدد الناس اللي مات النهارده بسبب عمليه الانقاذ الفاشله ... قطع صوت الصمت كلام معتصم

معتصم

أنا هخرج أشم هوا ... خرجت بره وفعلنا زي ما توقعت ألاقي الدفتر .. كل ما أبص للدفتر أفتكر إني السبب في موت كل الضباط اللي كانوا معانا .....

المجهول

لا شيء جديد يذكر .... يحدث نفس الشيء كل مرة تفشل في إنقاذ صديقك ... كل هذا بسبب كلامي ... أنتم لستم أصدقاء ولا معني من هذه الكلمة .... كم مرة تفشل في إنقاذ صديق لك ...نسبياً صفر .... لم تنجح في إنقاذ احد ..... نسيت إن اخبرك ... في اخر المتاهة وضعت بابان باب يذهب بك علي غرفت مسعد وباب الذي

خرجت منه ..... كانت هذه المره اسهل مرة ... لقد قلت لك إنه في أخر المتاهة ووضعت باب المخرج بجوار باب مسعد .... لكن المشكلة في الأصدقاء ....

معتصم

جبت قلم وكتبت .... فلنتقابل ..... كل الكلام اللي قريتوا خلاني أضايق أكتر ... كل دا بسبب إني ماقلتش إن في قنبلة ..... رجعت تاني للقسم ...

أنا هقابله بكره

تقابل مين يا معتصم

أقابل سعيد يا سيادة اللواء

إيه انت بتقول إيه؟ عايز تقابل مجرم خطير زي دا !

مفيش حل تاني ..... أنا مستني الرد منه وهروح

و بعتله الرد فين

في الدفتر

هو لسه بيبعت الدفتر

اه ..... أنا مروح لما يوصلي رد هبعتلك

طيب ماشي

روحت البيت خايف حزين زعلان مدمر .... كل اللي عملته فتحت التلفزيون وقعت قدامه مستني رد بصيت في الساعة الساعة تسعه .... فضلت قاعد كتير مفيش أي حاجة كل شويه اخرج افتح الباب ملقيش حاجة وأرجع تاني بدأت أنا م علي نفسي ... قمت عملت كباية قهوة ...

غسلت وشي بصيت في الساعة ... الساعة اتناشر ... قعت وفتحت الأنوار عشان منمش .... بس غالبنا أنا نمت ....

أنا فين معرفش ... كل اللي حوليه اسود وأنا قاعد علي الأرض ... قمت حسيست علي الحيطه ... أنا في مكان مربع ... في اوضه مقفوله .. قعت تاني علي الأرض ....

فجأة ظهر قدامي حسين ..... أيوه حسين بصلي وقال ليه كدا .... وفجأة اختفي ... وبعديها ظهرت سارة ونفس البصة بنفس الكلام .... بعديها شادي .... بعديها

عبدالفتاح ... بعديها عمي ودلوقتي مسعد .... ظهر كلهم مرة واحده واقفين جنب بعض وبصوت واحد قالوا انت السبب ... مش عارف ليه بس أنا بدأت أعيط وخايف وأقول أيوه أنا السبب ..... قطع عياطي صوت رجلين رفعت راسي شفت سعيد ماشي جمبي وحط حاجة جنبي .. فضلت باصص علي الحاجة وبركز ..... لقيته الدفتر ... السواد بدا يروح .... أنا فين أنا في الأوضه علي السرير وباصص علي الدفتر .... أنا ازاي جيت هنا مش عارف .... مسكت الدفترمن غير ما أفكر فتحته مكتوب ..... فلنتقابل .....

*****

الحلقة الواحد وعشرون

معتصم:

فلنتقابل .....

قمت بسرعة اتصلت باللواء آدم وقلتله علي المعاد وبعتله العنوان .... قالي هعدي عليك كمان ساعة عشان نروح ... قمت لبست .... بدأت أفكر هقول إيه وأعيد في الكلام ...كتبت الكلام في ورقة

يا أنا يا هو النهارده دا هدفي دلوقتي .... يا أغير فكرته يا أموت ... مهوا أنا هعيش ليه خلاص كدا ... كدا كفاية عليا ... الباب خبط .... فتحت الباب ومصدوم من اللي شايفه مش مصدق نفسي أحمد رجع .... خدنا بعض بالاحضان ....

خش يا أحمد أما أحكيلك علي اللي حصل بعد ما سافرت ..... هو فاتني حاجة ..... حكتله علي كل اللي حصل

يابني ما أنا كنت موجود لما سعيد فقد الذاكرة

أيوه صح طيب انت رحت فين كان أاهلي محتاجين حاجة فارحتلهم

في حاجة بس فاتتك

إيه ...؟

مسعد مات ...

إيه ازاي ...؟

معرفتش انقذه امبارح

اهدي بقي يا أحمد... أنا هروح لسعيد النهارده ويا أنا يا هو

طيب أنا هاجي معاك

لا خليك هنا .... وأنا هرجعلك متخفش

التليفون رن ... ختة ورديت .... اللواء آدم وصل ... نزلت ركبت العربية .....

انت متاكد من اللي هتعمله دلوقتي يا معتصم

اه خلاص دا القرار النهائي

بس أنا خايف عليك يا معتصم

خلاص يا حضرت اللواء يا أنا يا هو النهارده خليكوا انتوا بره استنوني

بصلي اللواء نظرة المتردد ... مش عارف يقول إيه ... قال بصوت عالي اتحرك ...

سعيد

قاعد بفكر في القرار اللي خدته هل هو صح ... مش عارف بس في حاجة جوايه بتقول إني أقابله معرفش ليه ... وبرده حاجة بتقول إني أسامحه ... يا هو هيخلص عليا النهارده يا أنا هخلص عليه ..... قمت من مكاني ... خدت معايا رجلتي ... قلتلهم يقفوا وراي في الظلمه وقلت لاتنين يقفوا جمبي قعت علي الكرسي وبدأت اشرب القهوة ومستنيه

معتصم

وصلنا أخيراً ... إحنا فين ... مش عارف .. بس المكان جوا النفق ... حتة مهجورة والدنيا ظلمه ... دخلت بالراحة وببص حوليا ... لقيت نور الشمس جوا ... ركزت لقيته قاعد علي الكرسي وبيشرب حاجة ونور الشمس نازل عليه ..... اتقدمت بالراحة ... بصلي وهو بيشرب ... فضلت ساكت ... شرب تاني ... ساب الكبايه ...

ما تتكلم عايز إيه

أنا

أيوه نت اللي قلت نتقابل

أيوه ...

طيب اتكلم

سعيد أنا عارف إن في حد جواك لسة فيه الامل .... صح

لا

مفيش لا أنا صاحبك من زمان واللي موتهم كانوا صحابك ناسي كلنا كنا جنبك اللي حطموك ناس تانية مش إحنا

أنا منكرش انكم كنت كويسين بس برضو لازم تموتوا ... انت عارف أنا قتلت اللي فاتوا اللي هما السبب في كل دا ازاي؟ ... أنا أقولك ... موتهم بأبشع الطرق اللي ممكن تتخيلها ... عكسكم أنا اديتكم فرص إنكم متموتوش ... بس انت اللي فشلت .. انت بقي اللي جواك حد مابيحبش صحابه

مفيش اللي انت بتقول عليه دا ....

بس بس اسكت انت فاكر نفسك في فيلم أو مسلسل عشان الخير يكسب ... إحنا في الواقع وفي العالم الواقعي الشر بس اللي بيكسب

هو الخير مش هيكسب بس ممكن يتغير الشر

لا لا مش هيتغير

ينفع تقول ليه الإنسان إيه من غير صديق

حر

حر .... انت فاكر نفسك دلوقتي حر ... انت فاكر اللي واقفين جنبك دول اللي ملهمش رأي يبقوا صاحبك .... انت فاهم غلط الصاحب مش وقت الضيق بس الصاحب وقت الفرحة وكل حاجة ... مش هتقدر تعيش من غيره ... إلا لو انت متوحد أو مجنون وانت ولا واحد من دول

أنا ولا واحد من دول بس ممكن يكون مصدوم زي حلاتي ومحطم .... متحولش تغير فيا يا معتصم خلاص

لا هحاول وأنا واثق من كلامي عشان مسعد لسة عايش

إيه انت بتقول إيه مسعد مات

مسعد مامتش انت بتتحك علي نفسك ... اللي كان موجود دا مش مسعد انت سهلت المتاهة وقلت الكلام دا كله عشان أعرف أنقذ مسعد واللي هو مش مسعد .... انت عايزني أخش ويطلع قنبلة وأموت ... عشان كدا كانت سهلة ..... شوفت بقي إن الفشل

أحياناً كويس .

هههههه .... مين اللي قالك علي الكلام دا ... انت بتحاول تقنع نفسك إن مسعد مامتش ...

طيب ما تيجي نكمل النفق لأخره ونشوف

اقف عندك ماتتحركش

انت خايف تخش ولا إيه

عارف حاجة أنا استهنت بيك ... ارجع بقي ورا يلا

نزل بس المسدس

ارجع والا هضرب ... قولي بقي عرفت منين كل الكلام دا

أنا كنت بخمن .. كان جايلي إحساس بكدا عشان انت سهلت الموضوع أوي ... وعارف إن مسعد كان صحبك أوي ومش هتقدر تموته .... فقولت الكلام ومكنتش أعرف إنه حقيقة .

لا شاطر عرفت تخمن ويطلع كلامك صح كفايا عليك ...

انت عملت كل دا عشان في حد جواك بيجبنا يا سعيد

اسكت ....

شد سعيد الأجزاء وضرب معتصم .... وقع معتصم علي الأرض وبيحط ايده علي بطنه ... بص لسعيد وشاف ملامح وشه بدأت تتغير .. وقع المسدس من ايده وعينه بدأت تدمع وقال والدموع في عينه أنا مريض نفسي يا معتصم خلاص استريحت لما ضربتك! .. لسه هينزل يحضن معتصم وهو بيعيط .. اتضرب من الأمن اللي بره ...

دخل اللواء آدم بالقوات وضرب اللي موجودين .... قام معتصم بسرعة ورمي واقي الرصاص اللي كان لبسه وقال بصوت عالي بس وقفوا ضرب ....

حط ايدوا علي سعيد ..... وقال .. قوم يا سعيد عشان خاطري ..... فتح عينه بصعوبه وخد نفسه الأخير وقال ..... كل ما أردته هو صديق .....

Omar fathi

*****

الفهرس

الإهداء ٥

الجزء الأول ٧

الحلقة الأولى ٧

الحلقة الثانية ١١

الحلقة الثالثة ١٤

القصة ١٦

الحلقة الرابعة ١٨

الحلقة الخامسة ٢٢

الحلقة السادسة ٢٥

الحلقة السابعة ٣١

الجزء الثاني ٣٥

الحلقة الثامنة ٣٥

الحلقة التاسعة ٣٩

الحلقة العاشرة ٤٢

الحلقة الحادية عشرة.....٤٦

الحلقة الثانية عشرة.....٤٩

الحلقة الثالثة عشر.....٥٣

الحلقة الرابعة عشرة.....٥٦

الجزء الثالث.....٦١

الحلقة الخامسة عشرة.....٦١

الحلقة السادسة عشرة.....٦٤

الحلقة السابعة عشرة.....٦٨

الحلقة الثامنة عشرة.....٧٢

الحلقة التاسعة عشرة.....٧٥

الحلقة العشرون.....٨٢

الحلقة الواحد وعشرون.....٨٦

الفهرس.....٩٤

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع